التسويق التعاونى لأهم الحاصلات الزراعية بمناطق الاصلاح الزراعى

للدكتور ابراهيم عبد المنعم الجعار

● مقـــدمة ●

ان الهدف الاساسى للتسويق التعاونى هو زيادة دخل المزارعين الذين يسوقون زروعهم عن طريق الجمعيات التعاونية ، وتحاول الجمعية زيادة دخل المزارع بوسائل عدة اهمها محاولة العمل على رفع سعر البيع للزروع ، وثانيها محاولة الجمعية امتصاص أرباح تجار الجملة والوسطاء واعادتها الى المزارع ، وثالثها محاولة الجمعية ترخيص تكاليف التسويق بالجملة ، ومحاولة امتصاص بعض أرباح البيع بالجملة . وقد تحاول الجمعية ترخيص تكاليف الانتاج ،وبذلك تزيد دخل المزارع ، وهو الهدف التى تسعى اليه . ووصولا الى تحقيق ذلك الهدف فانه لمن الاهمية بمكان تقييم نظام التسويق التعاونى لأهم الزروع المسوقة تعاونيا فى مناطق الاصلاح الزراعى بجمهورية مصر العربية .

وتنحصر مشكلة هذا البحث فى انحراف نظام التسويق التعاونى للزروع موضع الدراسة وهى القطن ، والقمح ، والارز الصيفى ، والفول ، والفول السودانى ، والسمسم عن النظام التسويقى الحر . ويهدف هذا البحث الى دراسة نظام التسويق التعاونى لأهم الزروع الحقلية فى مناطق الاصلاح الزراعى من حيث الكميات المسوقة تعاونيا ، ومقابلة متوسط السعر التعاونى لها خلال فترة الدراسة من ١٩٧٠ ـ ١٩٨٢ بالاسعار التعاونية على مستوى الجمهورية ، وكذلك الاسعار التى تتكون طبقا لنظام المنافسة الحرة على مستوى الجمهورية وذلك خلال الفترة سابقة الذكر .

● الدكتور ابراهيم عبد المنعم الجعار : مدرس الاقتصاد الزراعى ، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة .

واتبع فى هذا البحث طريقة التحليل الاقتصادى الوصفى والكمى ، مع الاستعانة ببعض الاساليب الاحصائية ، وقد اعتمد فى جمع البيانات على الجمعية التعاونية العامة للاصلاح الزراعى ، وكذلك قسم الاحصاء الزراعى بوزارة الزراعة .

• جمعيات الاصلاح الزراعى •

تتسم جمعيات الاصلاح الزراعى بأنها تعاونيات موجهة حيث تتم الزراعة تحت اشراف جهاز فنى تابع للجمعية العامة للاصلاح الزراعى ، كما تقوم بالارشاد والتوعية والاشتراك فى تقييم المحاصيل التعاقدية التى تتولى الجمعية العامة تسويقها . كما تتولى الجمعية العامة للاصلاح الزراعى تدبير وصرف مستلزمات الانتاج من البذرة الاكثار والاسمدة والمبيدات ، وتقوم بامداد التعاونيات المحلية بالآلات والمعدات الزراعية ووسائل تحسين الرتب للمحاصيل المختلفة . ويحقق نظام الاشراف والتوجيه الالتزام بمواعيد زراعة المحاصيل ، ومن ثم ظهورها فى وقت واحد وتجانس صفات الجودة ، وهذا يعد أحد مقومات نجاح السياسة التسويقية للحاصلات الزراعية .

وتتميز تعاونيات الاصلاح الزراعى أيضا بتوفير المخازن وكفايتها وصلاحيتها لشروط التخزين الكفء باعتباره من أهم الخدمات التسويقية بما يحققه من تجانس المحاصيل ، وتحسين مستوى الرتب اذ توضع المحاصيل فى لوطات متجانسة ، فضلا عن أنه يتم صرف السلف ومقدم الثمن للمنتفعين فى الوقت المناسب ، وبالتالى توفر عليهم فوائد القروض ، ومما هو جدير بالذكر أن المحاصيل المسوقة تعاونيا فى اطار هذا النظام تتمتع بخدمات التأمين .

مما تقدم يتضح أنه رغم ما يتسم به التسويق التعاونى فى اطار الاصلاح الزراعى عن مثيله فى مناطق الائتمان الزراعى من زاوية الرقابة والالتزام ، الا انه يمكن القول بصفة عامة ان التسويق التعاونى بصورته الحالية ان هو الا نظام للتوريد الاجبارى يغلب عليه الطابع الاحتكارى ، ومن ثم عدم اقتناع الزراع بأن التسويق التعاونى يحقق أهدافهم فى زيادة العائد ، ويبدو ذلك واضحا من انخفاض الكميات الموردة من معظم المحاصيل المسوقة تعاونيا فى السنوات الاخيرة ، وتفضيل التعامل مع التجار المحليين الذين يتعاملون فى هذه المحاصيل . ومن هذه المنطلقات الاساسية يجب ضرورة اعادة النظر فى النظام التسويقى الحالى .

• التسويق التعـاونى لأهم الزروع •

• فى مناطق الاصلاح الزراعى •

• القطـن •

يعتبر محصـول القطن من الزروع الرئيسية فى منـاطق الاصلاح الزراعى ، ويرجع ذلك أساسا الى قيمة الدخل النقدى الذى يحققه ، الى جانب انه ما زال المصدر الرئيسى للحصول على العمـلات الاجنبية اللازمة لخطةالتنميةالاقتصادية والاجتماعية فى جمهورية مصر العربية حيث يحتل المركز الاول من الناحية التصديرية بين الحاصلات الزراعية.

ويتضح من جدول (١) أن الكميات المسوقة تعاونيا بلغت أقصاها فى عام ١٩٧٠ حيث تقدر بنحو ١.٠٣٠ ألف قنطار ، بينما بلغت أدناها عام ١٩٧٧ حيث تقدر بحوالى ٧٣٨ الف قنطار ، وذلك بانخفاض قدره ٢٨ر٣٪ وذلك بالنسبة لعام ١٩٧٠ واخذت الكميات المسوقة تعاونيا فى تزايد وانخفاض كما يتضح من دراسة الارقام القياسية لهذا المحصول خلال فترة الدراسة .

وبحساب معادلة الاتجاه العام للكميات المسوقة تعاونيا من القطن فى مناطق الاصلاح الزراعى خلال الفترة ١٩٧٠ — ١٩٨٢ وجد أنها :

$$ص_{هـ} = ٨٢٢ر٧ - ٨ر٥٢ س_{هـ}$$

(٤١ر٨٣)

حيث أن $ص_{هـ}$ = القيمة التقديرية لكمية القطن المسوقة تعاونيا بالالف قنطار فى مناطق الاصلاح الزراعى .

$س_{هـ}$ = متغـير الزمن فى السنة هـ ، حيث هـ السنـوات من ١ ، ٠٠٠ ، ١٣ .

ويتضح من المعادلة السابقة أن الكمية المسوقة تعاونيا من القطن فى مناطق الاصلاح الزراعى تتناقص بمعدل غير معنوى احصائيا قدره ٨ر٥٢ ألف قنطار سنويا خلال فترة الدراسة ، ويعزى ذلك الى تهرب الزراع من توريد محصولهم وقيامهم ببيعه عن طريق الزراع فى مناطق الائتمان وذلك خارج جمعيات الاصلاح الزراعى .

جـدول (١)

الكمية المسوقة تعاونيا بالالف قنطار ، وقيمتها بالالف جنيه لمحصول القطن فى مناطق الاصلاح الزراعى

السنة	الكمية	القيمة	متوسط السعر التعاونى	للارقام القياسى للكميات
	الف قنطار	الف جنيه	جنيه	
١٩٧٠	١٠٣٠	١٩١٦٦	١٨٫٦١	١٠٠
١٩٧١	١٠٠٦	١٨٩١٢	١٨٫٨٠	٩٧٫٧
١٩٧٢	٩٩٩	٢٠٦٩٠	٢٠٫٧١	٩٧٫٠
١٩٧٣	٨٩٨	١٧٦٢٨	١٩٫٦٣	٨٧٫٢
١٩٧٤	٧٩٥	١٩٦٣٨	٢٤٫٧٠	٧٧٫٢
١٩٧٥	٧٥٤	١٩٦٨٦	٢٦٫١١	٧٣٫٢
١٩٧٦	٧٦٣	٢٥٦٦٤	٣٣٫٦٤	٧٤٫١
١٩٧٧	٧٣٨	٢٦٥٤٩	٣٥٫٩٧	٧١٫٧
١٩٧٨	٨١٧	٢٩٨٤٢	٣٦٫٥٣	٧٩٫٣
١٩٧٩	٨٨٨	٤٣١٥٢	٤٨٫٦٠	٨٦٫٢
١٩٨٠	٩١٦	٤٤٩٩٤	٤٩٫١٢	٨٨٫٩
١٩٨١	٩٣٨	٥٦٣١٨	٦٠٫٠٤	٩١٫١
١٩٨٢	٩٢٨	٥٧٠٥٦	٦١٫٤٨	٩٠٫١

المصـــدر :

الجمعية التعاونية العامة للاصلاح الزراعى ، **سجلات مراقبة التسويق** .

● الارز ●

يعتبر محصـول الارز الارز من المحاصيل الصيفية الهامة التى تزرع فى مناطق الاصلاح الزراعى حيث يعتبر الارز المحصول الثانى من الناحية التصديرية بعد القطن .

ويتضح من جدول (٢) أن الكميات المسوقة تعاونيا من الارز بلغت أقصاها عام ١٩٧٠ حيث تقدر بنحو ١٩٩ ألف طن ، بينما بلغت أدناها عام ١٩٧٤ حيث تقدر بحوالى ١٦٦ الف طن ، وذلك بانخفاض قدره ١٦٫٦ ٪ ، وبدراسة الارقام القياسية لهذا المحصول نجدها فى انخفاض مستمر فبلغت فى عام ١٩٧٤ حوالى ٨٣٫٤ ، واخذت فى الارتفاع التدريجى حتى وصلت الى ٩٩ فى عام ١٩٧٩ حيث كانت الكمية المسوقة حوالى ١٩٧ ألف طن .

وبحساب معادلة الاتجاه العام للكميات المسوقة تعاونيا من الارز فى مناطق الاصلاح الالزراعى خلال الفترة ١٩٧٠ — ١٩٨٢ وجد انها :

$$ص_{هـ} = ١٨٦ر٤٥ + ١٢٠٩ر٠ س_{هـ} \quad (٢ر٦١)$$

حيث ان :

$ص_{هـ}$ = القيمة التقديرية لكمية الارز المسوقةتعاونيا بالالف طن فى مناطق الاصلاح الزراعى .

$س_{هـ}$ = متغير الزمن فى السنة هـ ، حيث هـ السنوات من (١ ، ٠٠٠ ، ١٣)

ويتضح من المعادلة السابقة أن الكمية المسوقة تعاونيا من الارز فى مناطق الاصلاح الزراعى تتزايد بمعدل غير معنوى احصائيا قدره ١٢٠٩ر٠ الف طن سنويا خلال فترة الدراسة .

وبدراسة الاسعار الحرة والتعاونية نجد ان هناك فرقا فى الاسعار الحرة عنها فى الاسعار التعاونية بلغت اقصاها فى عام ١٩٨٢ حيث كان الفرق حوالى ٣٥ر١٠ جنيها ، كما يتضح من جدول (١) بالملحق ، وبلغ الفرق ادناه عام ١٩٧٩حيث بلغ ٢٦ر٠ جنيها ، بينما كان السعرالتعاونى أزيد من السعر الحر فى سنوات ١٩٧٠ ، ١٩٧١ ، ١٩٧٢ ، ١٩٧٥ حيث كانت الزيادة ١٦ر٠ ، ٩٥ر٠ ، ٨٠ر٠ ، ٣٢ر٠ جنيهـا على الترتيب ، أما بالنسبة للسعر التعاونى فىمناطق الاصلاح الزراعى ومتوسط الاسعار التعاونية فكان هناك فرق يتراوح بين ٢٠٢ر٢ ، ١٠ر٠ من الجنيهات .

ويتضح من ذلك ارتفاع السعر الحر عن السعر التعاونى ممايشجع زراع الاصلاح الزراعى الى التهرب من توريد الكميات المقررة وبيعها فى السوق بالسعر الحر ، ونوصى برفع السعر التعاونى لهذه المحاصيل حتى لا يحدث هذا التهرب .

جـدول (٢)
الكمية المسوقة تعاونيا بالالف جنيه وقيمتها بالالف جنيه لمحصول الارز الصيفى فى مناطق الاصلاح الزراعى

السنة	الكمية	القيمة	متوسط السعر التعاونى	الرقم القياسى للكميات
	الف طن	الف جنيه	جنيه	
١٩٧٠	١٩٩	٥٣٦٦	٢٦٫٩٦	١٠٠
١٩٧١	١٩٦	٥٢٨٨	٢٦٫٩٨	٩٨٫٥
١٩٧٢	١٨٦	٤٨٤١	٢٦٫٠٣	٩٣٫٥
١٩٧٣	١٦٩	٤٥٦٥	٢٧٫١٩	٨٤٫٩
١٩٧٤	١٦٦	٥٣٠٩	٣١٫٩٨	٨٣٫٤
١٩٧٥	١٨٣	٧٤٢٣	٤٠٫٥٦	٩٢٫٠
١٩٧٦	١٨٥	٩٣٥٢	٥٠٫٥٥	٩٣٫٠
١٩٧٧	١٨٥	٩٤١٧	٥٠٫٩٠	٩٣٫٠
١٩٧٨	١٨٢	١١٨٥٨	٦٥٫١٥	٩١٫٥
١٩٧٩	١٩٧	١٢٩٢٩	٦٥٫٦٣	٩٩٫٠
١٩٨٠	١٩٠	١٤٣٧٩	٧٥٫٦٨	٩٥٫٥
١٩٨١	١٨٧	١٦٠٦٢	٨٥٫٤٤	٩٤٫٥
١٩٨٢	١٨٨	١٧٧٨٤	٩٥٫١٠	٩٤٫٠

المصـــدر :

الجمعية التعاونية العامة للاصلاح الزراعى ، **سجلات مراقبة التسويق .**

● الفول الســودانى ●

يعتبر محصول الفول السودانى من المحاصيل الهامة التى تزرع فى مناطق الاصلاح الزراعى ، حيث بلغت الكميات المسوقة منه تعاونيا اقصاها فى عام ١٩٧٠ حيث قدرت بنحـو ١١٤٧٢ اردب ، بينما بلغت ادناها فى عام ١٩٨٠ حيث كانت ٤٤٥٧ اردب كما يتضح ذلك من جدول (٣) . واخذت الكميات المسوقة تعاونيا فى التزايد مرة اخرى فى سنوات ١٩٧١ ، ١٩٧٢ ثم اخـذت فى الهبـوط فى ســنوات ١٩٧٦ ، ١٩٧٧ ، ١٩٧٨ كما يتضح من جدول (٣) .

وبحساب معادلة الاتجاه العام للكميات المســوقة تعاونيا من الارز فى مناطق الاصلاح الزراعى خلال الفترة ١٩٧٠ ــ ١٩٨٢ وجد انها :

$$\text{ص هـ} = ٣٦٫٦٥ + ٤٫٣٠ \text{ س هـ}$$

$$(٤٩٫٧١٧)$$

حيث ان :

ص = القيمة التقديرية لكمية الفول السودانى المسوقة تعاونيا
هـ بالالف أردب .

س = متغير الزمن فى السنة هـ ، حيث هـ السنوات من ١ ،
هـ ١٣ ، ٠٠٠

ويتضح من المعادلة السابقة ان الكمية المسوقة تعاونيا من الفول السودانى فى مناطق الاصلاح الزراعى تتزايد بمعدل غير معنوى احصائيا قدره ٣٠ر٤ آلاف أردب سنويا خلال فترة الدراسة . وبدراسة الاسعار لمحصول الفول السودانى وجد أن هناك فرقا بين السعر الحر والتعاونى بلغ اقصاه فى عام ١٩٨٢ حيث قدر بنحو ٦٤ر١٢ جنيها ، فى حين بلغ ادناه عام ١٩٧٦ حث قدر بنحو ١٠ر٠ من الجنيه ، واخذ فى التزايد بعد

جدول (٣)

الكمية المسوقة تعاونيا بالاردب وقيمتها بالجنيه لمحصول الفول السودانى فى مناطق الاصلاح الزراعى

السنة	الكمية	القيمة	متوسط السعر التعاونى	الرقم القياسى للكميات
	أردب	جنيه	جنيه	
١٩٧٠	١١٤٧٢	٨٠٣٠٤	٧ر٠٠	١٠٠
١٩٧١	٨٩٠٨	٦٠٠٩٣	٦ر٧٥	٧٧ر٦
١٩٧٢	٨٠٥٧	٥٦٥٣٥	٧ر٠٢	٧٠ر٢
١٩٧٣	٧١٩٠	٤٨٨٧٧	٦ر٨٠	٦٢ر٧
١٩٧٤	٦٠٧٨	٥٣٩٣٢	٨ر٨٧	٥٢ر٦
١٩٧٥	٦١٣٢	٧٢٦٥٧	١١ر٨٥	٥٣ر٥
١٩٧٦	٥٤٨٣	٧٣٧٥٨	١٣ر٤٥	٤٧ر٨
١٩٧٧	٥١٣٣	٥٩٣٣٩	١١ر٥٦	٤٤ر٧
١٩٧٨	٥٤٣٣	٩٦٠٣٥	١٧ر٦٨	٤٧ر٤
١٩٧٩	٦٨٨٨	١٣٥٣٤	١٩ر٥٣	٦٠ر٠
١٩٨٠	٤٤٥٧	٨٧٢٠٦	١٩ر٥٧	٣٨ر٩
١٩٨١	٥٧٣٧	١٤٣٤٢٥	٢٥ر٠٠	٥٠ر٠
١٩٨٢	٥٣٢٣	١٤٣٧٢١	٢٧ر٠٠	٤٦ر٤

المصـــــدر :

الجمعية التعاونية العامة للاصلاح الزراعى ، **سجلات مراقبة التسويق .**

ذلك ، ففى عام ١٩٧٧ كان الفرق ٢٨ر٥جنيهات وانخفض عامى١٩٧٨ ، ١٩٧٩ ، ثم اخذ فى التزايد مرة أخرى فبلغ ١٥ر٤ ، ٢١ر٥ جنيهات فى عامى ١٩٨٠ ، ١٩٨١ ، بينما كان الفرق بين السعر التعاونى ومتوسط الاسعار التعاونية لمحصول الفول السودانى يتراوح بين ٤٤ر٤ جنيهات، ١٥ر٠ من الجنيه كما يتضح من جدول (٢) بالملحق .

• السمسم •

يعتبر السمسم من المحاصيل الهامة التى تزرع فى مناطق الاصلاح الزراعى ، فبلغت الكمية المسوقة منه تعاونيا اقصاها فى عام ١٩٨١ حيث قدرت بنحو ٧٦٤٣ اردب ، بينما بلغت ادناها عام ١٩٧٨ حيث قدرت بنحو ٢٨٩٥ اردب ، واخذت فى التزايد والنقصان خلال فترة الدراسة كما يتضح من دراسة الارقام القياسية بجدول (٤) .

وبحساب معادلة الاتجاه العام للكميات المسوقة تعاونيا من السمسم فى مناطق الاصلاح الزراعى خلال الفترة ١٩٧٠ — ١٩٨٢ وجد أنها :

$$\underset{\text{هـ}}{\text{ص}} = \underset{(٦ر٣٢)}{١٦ر٣٧} + ١ر٥٣ \underset{\text{هـ}}{\text{س}}$$

حيث ان :

$\underset{\text{هـ}}{\text{ص}}$ = القيمة التقديرية لكمية السمسم المسوقة تعاونيا بالالف اردب فى مناطق الاصلاح الزراعى .

$\underset{\text{هـ}}{\text{س}}$ = متغير الزمن فى السنة هـ ، حيث هـ السنوات من ١ ، ١٣ ، ...

ويتضح من المعادلة السابقة ان الكمية المسوقة تعاونيا من السمسم فى مناطق الاصلاح الزراعى تتزايد بمعدل معنوى احصائيا قدره ١ر٥٣ الف اردب سنويا خلال فترة الدراسة .

جـدول (٤)
الكمية المسوقة تعاونيا بالاردب وقيمتها بالجنيهات لمحصول السمسم فى مناطق الاصلاح الزراعى

السنة	الكمية	القيمة	متوسط السعر التعاونى	الرقم القياسى للكميات
	أردب	جنيه	جنيه	
١٩٧٠	٦٣٧١	٩٥٥٦٥	١٥ر٠٠	١٠٠
١٩٧١	٥٣٨١	٧٤٨٣٨	١٣ر٩١	٨٤ر٥
١٩٧٢	٥٥٢٢	٨١٤٦٥	١٤ر٧٥	٨٦ر٧
١٩٧٣	٥٦٤٣	٨٩٢٦٠	١٥ر٨٢	٨٨ر٧
١٩٧٤	٤١٧٩	٨٤٥٦٤	٢٠ر٢٤	٦٥ر٦
١٩٧٥	٥٥١٧	١٢١٣٢٦	٢١ر٩٩	٨٦ر٦
١٩٧٦	٥٩٥٣	١٤٥٥١١	٢٤ر٤٤	٩٣ر٤
١٩٧٧	٥٤٠٩	١٣١٠١٥	٢٤ر٢٢	٨٤ر٩
١٩٧٨	٢٨٩٥	١٥٦٠٧٢	٥٣ر٩١	٤٥ر٤
١٩٧٩	٥٣٠٢	٢٦٥٠٥٨	٤٩ر٩٩	٨٣ر٢
١٩٨٠	٧٥٠٣	٤٨٣٤٦٩	٦٤ر٤٤	١١٧ر٨
١٩٨١	٧٦٤٣	٥٧٣٢٢٥	٧٥ر٠٠	١٢٠ر٠
١٩٨٢	٦٦٣١	٤٣١٠١٥	٦٥ر٠٠	١٠٤ر٠

المصـــــدر :

الجمعية التعاونية العامة للاصلاح الزراعى ، سجلات مراقبة التسويق .

● القمـــح ●

يعتبر محصول القمح من محاصيل الحبـوب الهـامة التى تزرع بمناطق الاصلاح الزراعى ، حيث بلغت الكميات المسوقة منه تعاونيـا أقصاها عام ١٩٧٤ حيث قدرت بنحو ٤٨٩ الف اردب ، وبلغت أدناها عام ١٩٧٨ حيث قدرت بنحو ٢١٠ الف اردب ، وتراوحت الكميـات بالزيادة والنقصان خلال فترة الدراسة ١٩٧٠ ــ ١٩٨٢ ، ويتضح ذلك من الارقام القياسية لهذا المحصول من جدول (٥) .

وبحساب معادلة الاتجاه العام للكميات المسوقة تعاونيا من القمح فى مناطق الاصلاح الزراعى خلال الفترة ١٩٧٠ ــ ١٩٨٣ وجد أنها :

$$\text{ص} = ٢٤٧ر٨ - ١٦ر٧٩ \text{ س}$$

$$\text{هـ} \qquad \text{هـ}$$

$$(٦٨ر٦٨)$$

حيث ان :

ص هـ = القيمة التقديرية للكميات المسوقة تعاونيا بالالف اردب.

س هـ = متغير الزمن فى السنة هـ (١ ، ... ، ١٣)

ويتضح من المعادلة السابقة أن الكمية المسوقة تعاونيا من القمح فى مناطق الاصلاح الزراعى تناقص بمعدل غير معنوى احصائيا قدره ١٦ر٧٩ الف أردب سنويا خلال فترة الدراسة . وبدراسة الاسعار لمحصول القمح نجد أن هناك فرقا بين الاسعار الحرة والتعاونية تراوحت بين ١٩ر٠ جنيه الى ٣ر٢٦ جنيهات ، فى حين كان السعر التعاونى فى بعض السنوات أعلى من السعر الحر كما يتضح من جدول (١) بالملحق ، وبالنسبة للسعر التعاونى فى مناطق الاصلاح الزراعى ، ومتوسط السعر التعاونى بصفة عامة ، وجد أن هناك أيضا فرقا تراوح بين ١١ر٠ جنيه ، ١ر٤٩ جنيه ، فى حين كان متوسط السعر التعاونى يزيد فى بعض السنوات كما يتضح أيضا من الجدول .

جدول (٥)

الكمية المسوقة تعاونيا بالالف اردب وقيمتها بالالف جنيه لمحصول القمح فى مناطق الاصلاح الزراعى

السنة	الكمية	القيمة	متوسط السعر التعاونى	الرقم القياسى للكميات
	الف اردب	الف جنيه	جنيه	
١٩٧٠	٣٧٧	١٨٨٦	٥ر٠٠	١٠٠
١٩٧١	٤٥٥	٢٣٣٠	٥ر١٢	١٢٠ر٦
١٩٧٢	٣٩٦	٢٠٩٨	٥ر٣٠	١٠٥ر٠
١٩٧٣	٤٨٨	٢٦١٧	٥ر٣٦	١٢٩ر٤
١٩٧٤	٤٨٩	٣٢٣٣	٦ر٦١	١٢٩ر٧
١٩٧٥	٤٤٧	٣١٣٨	٧ر٠٢	١١٨ر٦
١٩٧٦	٤٢٢	٣٣٧٦	٨ر٠٠	١١١ر٩
١٩٧٧	٣٣١	٢٦٢٤	٧ر٩٣	٨٧ر٠
١٩٧٨	٢١٠	١٦٦٨	٧ر٩٤	٥٥ر٧
١٩٧٩	٢٤٢	٢٣٦١	٩ر٧٢	٦٤ر٥
١٩٨٠	٢٧٨	٣١٧٢	١١ر٤١	٧٣ر٧
١٩٨١	٣٢١	٣٣٧٤	١٠ر٥١	٨٥ر١
١٩٨٢	٢٩٣	٣٩٩٢	١٣ر٦٢	٧٧ر٧

المصـــدر :

الجمعية التعاونية العامة للاصلاح الزراعى ، **سجلات مراقبة التسويق .**

● الفـول البلدى ●

يعتبر الفول من المحاصيل الهامة التى تزرع فى مناطق الاصـلاح الزراعى حيث ان له تاثيرا جيـدا للتربة ، كما يعتبر ذا قيمة غذائيـة مرتفعة تمد الانسان بحاجتـه من البروتين النباتى ، وهو يزرع عقب الزروع الصيفية كالقطن .

ويتضح من جدول (٦) أن الكيمات المسوقة تعاونيا من الفول بلغت اقصاها عام ١٩٧٢ حيث تقـدر بنحو ٦٤١٦٧ اردب وبلغت أدناها عام ١٩٧٤ حيث تقدر بحوالى ٢٨٦٥١ اردب ، واخذت بعد ذلك فى التزايد مرة اخـرى فبلغت فى عام ١٩٧٦ حـوالى ٤٠٨١٩ اردب ووصلت الى ٥٨٧٩٩ اردب فى عام ١٩٨٢ .

ويتضح من دراسة الارقام القياسية لهذا المحصول التغير المستمر بالزيادة والنقصان من خلال جدول (٦) .

وبحساب معادلة الاتجاه العام للكميات المسوقة تعاونيا من الفول فى مناطق الاصلاح الزراعى خلال الفترة ١٩٧٠ — ١٩٨٢ وجد أنها :

$$ص_{هـ} = ٤٣٫٠٠ + ٨٫١٨ س_{هـ} \quad (٣٫٠٥)$$

حيث ان :

ص هـ = القيمة التقـديرية لكمية الفول المسـوقة تعاونيا فى مناطـق الاصلاح الزراعى بالالف اردب .

س هـ = متغير الزمن فى السنة هـ حيث هـ السنوات من ١ ، ... ، ١٣ .

ويتضح من المعادلة السابقة ان الكمية المسوقة تعاونيا من الفول فى مناطق الاصلاح الزراعى تتزايد بمعدل معنوى احصائيا قدره ٨٫١٨ الف اردب سنويا خلال فترة الدراسة .

وبدراسة الاسعار لهذا المحصول وجد أن هناك فرقا بين السعر الحر والسعر التعاونى بلغ اقصاه عام ١٩٨٠ حيث قدر الفرق بحوالى ٤٫٧٢ جنيهات ، وفى عام ١٩٧٨ بلغ الفرق ٤٫٥٥ جنيهات ، وكان اقل

فرق عام ١٩٧٢ حيث كان ١٩ر٠ جنيه ، فى حين كان السعر التعاونى فى سنوات ١٩٧١ ، ١٩٧٣ ، ١٩٧٤ ، ١٩٨١ ، ١٩٨٢ أعلى من السعر الحر كما يتضح من جدول (٢) بالملحق ، مما شجع الزراع على توريد معظم انتاجهم لهذه السنوات .

وبمقابلة السعر التعاونى فى مناطق الاصلاح الزراعى ومتوسط السعر التعاونى بصفة عامة وجد هناك فرق تراوح بين ٠٠ر٥ جنيهات الى ٢٨ر٠ من الجنيه كما يتضح من جدول (٢) بالملحق .

جدول (٦)

الكمية المسوقة تعاونيا بالاردب وقيمتها بالجنيه لمحصول الفول فى مناطق الاصلاح الزراعى

السنة	الكمية	القيمة	متوسط السعر التعاونى	الرقم القياسى للكميات
	اردب	جنيه	جنيه	
١٩٧٠	٢٥٥٤٩	١٧٨٨٤٣	٧ر٠٠	١٠٠
١٩٧١	٥٩٤٢٥	٦٠٨٣٠٥	١٠ر٢٤	٢٣٢ر٦
١٩٧٢	٦٤١٦٧	٥٣١٠٠٦	٨ر٢٨	٢٥١ر٢
١٩٧٣	٤٠٣٩٥	٣٣٧٩٦٥	٨ر٣٧	١٥٨ر١
١٩٧٤	٢٨٦٥١	٤٢٢٥٠٩	١٤و٧٥	١١٢ر١
١٩٧٥	٣٨١٠٠	٥٧٥٣٤٣	١٥ر١٠	١٤٩ر١
١٩٧٦	٤٠٨١٩	٦٥٠٢٣٥	١٥ر٩٣	١٥٩ر٨
١٩٧٧	٤٣٦٧٨	٦٠٩٤٠٧	١٣ر٩٥	١٧١ر٠
١٩٧٨	٣١٩١٣	٥٢٠١١٣	١٦ر٣٠	١٢٥ر٠
١٩٧٩	٣٨٧٠٢	٧٩٨٣٥٣	٢٠ر٦٣	١٥١ر٥
١٩٨٠	٤٣٢٥٦	١١٣٠٠٩٧	٢٦ر١٣	١٦٩ر٣
١٩٨١	٣٧٨٢٧	١٥١٣٠٨٠	٤٠ر٠٠	١٤٨ر١
١٩٨٢	٥٨٧٩٩	٢٣٠١٩٦٠	٣٩ر١٥	٢٣٠ر١

المصـــــدر :

الجمعية التعاونية العامة للاصلاح الزراعى ، **سجلات مراقبة التسويق .**

• الملخص •

استهدف قانون الاصلاح الزراعى من بين ما استهدفه زيادة دخل المنتفعين ورفع مستوى معيشتهم ، وقد كان بين الوسائل الفعالةلتحقيق هذا الهدف اتباع التسويق التعاونى للمحاصيل . ولذلك نص هذا القانون على قيام التعاونيات الزراعية الاصلاحية بتسويق محاصيل الاعضاء تعاونيا للحصول على اسعار مجزية . وان أول نشاط تسويقى تعاونى حقيقى هو النظام الذى اتبع فى تسويق اقطان الجمعيات التعاونية بالاصلاح الزراعى منذ عام ١٩٥٣ . وبالرغم من أن هذا النظام كان يلقى معارضات كثيرة فى البداية من جانب الزراع المنتفعين الا أن النتائج الطيبة التى حققها التسويق التعاونى اقنعت المزارعين به ، فزادت الكميات المسوقة تعاونيا بالتدريج سنة بعد اخرى ، ثم اتسع نطاق النظام مع النمو المطرد للتعاونيات فشمل بعض المحاصيل المختلفة التى تسوق الآن تعاونيا والتى يتعرض لها هذا البحث . فتمت دراسة الكميات المسوقة تعاونيا فى مناطق الاصلاح الزراعى لاهم الزروع الحقلية وهى : القطن ، والقمح ، والارز الصيفى ، والفول البلدى ، والفول السودانى .

وبالنسبة لمحصول القطن وجد أن الكميات المسوقة تعاونيا فى مناطق الاصلاح الزراعى تتناقص بمعدل غير معنوى احصائيا قدره ٢ر٨٥ الف قنطار سنويا خلال فترة الدراسة ١٩٧٠ — ١٩٨٢ ويعزى ذلك الى تهرب الزراع من توريد اقطانهم وقيامهم ببيعه عن طريق الزراع فى مناطق الائتمان وذلك خارج جمعيات الاصلاح الزراعى . ولذلك يقترح بأن يتاح للمزارعين مسالك تسويقية متعددة لتسويق اقطانهم اذ يمكنهم التعامل مع اى من الاطراف التالية : التجار المحليين — بنوك القرى — الجمعيات التعاونية — الشركات المشتركة (قطاع عام وخاص) . ولا شك أن تعدد المسالك التسويقية يخلق نوعا من المنافسة ينعكس أثرها على المزارعين فى صورة خدمات تسويقية افضل واسعار مجزية لانطانهم .

وبالنسبة لمحصول الارز الصيفى وجد أن الكمية المسوقة تعاونيا تزداد بمعدل غير معنوى احصائيا قدره ١٢ر٠ الف طن سنويا خلال فترة الدراسة .

وكذلك بالنسبة لمحصول الفول السودانى وجد أن الكمية المسوقة منه تعاونيا تزداد هى الاخرى بمعدل غير معنوى احصائيا قدره ٣٠ر٤ الف اردب سنويا خلال فترة الدراسة .

وبالنسبة لمحصول القمح وجد أن الكميات المسوقة منه تعاونيا فى مناطق الاصلاح الزراعى تتناقص بمعدل غير معنوى احصائيا قدره ١٦ر٧٩ ألف اردب سنويا خلال فترة الدراسة .

وقد تمت دراسة الارقام القياسية للكميات المسوقة تعاونيا لهذه المحاصيل ، ومنها يتضح مدى التفاوت فى الزيادة والنقصان عن سنة الاساس وهى ١٩٧٠ . وقد تمت كذلك دراسة فروق الاسعار لهذه المحاصيل ، فحسب الفرق بين السعر الحر والسعر التعاونى ، وكذلك الفرق بين السعر التعاونى ومتوسط الاسعار التعاونية بالنسبة للقمح ، والارز الصيفى ، والفول السودانى ، والفول البلدى .

• الملحـــق •

جـدول (١)
الفرق بين السعر الحر والتعاونى ، والسعر التعاونى ومتوسط الاسعار التعاونية بالجنيه لمحصولى الارز الصيفى والقمح

السنة	الارز الصيفى		القمـــح	
	الفـرق بين السعـر الحـر والسعر التعاونى	الفـرق بين السعر التعاونى ومتوسط الاسعار التعـاونية	الفـرق بين السعـر الحـر والسعر التعاونى	الفـرق بين السعر التعاونى ومتوسط الاسعار التعـاونية
	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه
١٩٧٠	— ١٦ر٠	— ٠٤ر٠	٨٠ر٠	صفر
١٩٧١	— ٩٥ر٠	— ٠٢ر٠	١٩ر٠	— ١٢ر٠
١٩٧٢	— ٨٠ر٠	— ٩٧ر٠	— ٠٤ر٠	— ٣٠ر٠
١٩٧٣	٩٠ر٠	١٩ر٠	٣٦ر٠	— ٣٦ر٠
١٩٧٤	١٥ر٣	٠٢ر٢	٤٣ر٠	١١ر٠
١٩٧٥	— ٣٢ر٠	٥٦ر٠	٦٨ر٠	٤٨ر٠
١٩٧٦	٥٥ر٠	٥٥ر٠	— ٩٣ر٠	٥٠ر٠
١٩٧٧	٢٨ر٥	٩٠ر٠	١٩ر٠	— ٤٣ر٠
١٩٧٨	٠٣ر١	١٥ر٠	٣٣ر١	— ٤٤ر٠
١٩٧٩	٢٦ر٠	٦٣ر٠	— ١٢ر٠	٢٨ر٠
١٩٨٠	١٦ر٥	٦٨ر٠	٧٩ر٠	٥٩ر٠
١٩٨١	٣٦ر١٣	٤٤ر٠	٣٦ر٣	٤٩ر١
١٩٨٢	١٠ر٣٥	١٠ر٠	— ٣٦ر١	— ٦٢ر١

المصـــدر :

جمعت وحسبت من بيانات الجمعية التعاونية العامة للاصلاح الزراعى ، وقسم الاحصـــاء بوزارة الزراعـــة .

جـدول (٢)

الفرق بين السعر الحر والتعاونى ، والسعر التعاونى ومتوسط الاسعار التعاونية بالجنيه لمحصولى الفول البلدى والفول السودانى

السنة	الفول البلدى		الفول السودانى	
	الفـرق بين السعـر الحـر والسعرالتعاونى	الفـرق بين السعر التعاونى ومتوسط الاسعار التعـاونية	الفـرق بين السعـر الحـر والسعرالتعاونى	الفـرق بين السعر التعاونى ومتوسط الاسعار التعـاونية
	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه
١٩٧٠	٠ر٣٧	صفر	٠ر٥١ —	٠ر٢٥ —
١٩٧١	١ر٣٢ —	٢ر٢٤	٠ر١٣ —	صفر
١٩٧٢	٠ر١٩	٠ر٢٨	٠ر٢٦	٠ر٣٧ —
١٩٧٣	٠ر٠٢ —	٠ر٣٧	٠ر١٤	٠ر٠٥ —
١٩٧٤	١ر٤٢ —	٥ر٧٥	٠ر١١	٠ر٦٢ —
١٩٧٥	١ر٠٤	٢ر١٠	٢ر٥٢	٠ر٨٥ —
١٩٧٦	٠ر٣٤	٢ر٩٣	٠ر١٠	٠ر١٥
١٩٧٧	٢ر٢٨	٢ر٠٠ —	٥ر٢٨	٤ر٤٤ —
١٩٧٨	٤ر٥٥	١ر٣٠	١ر٠٢	١ر٣٢
١٩٧٩	٠ر٦٧	٠ر٦٣	١ر٢١	٠ر٥٣
١٩٨٠	٠ر٧٣	١ر١٣	٤ر١٥	٠ر٥٧ —
١٩٨١	٣ر٦٢ —	٥ر٠٠	٥ر٣١	١ر٥٠
١٩٨٢	١ر٩٣ —	٢ر١٥	١٢ر٦٤	٠ر٥٠ —

المصـــدر :

جمعت وحسبت من بيانات الجمعية التعاونية العامة للاصلاح الزراعى ، وقسم الاحصـاء بوزارة الزراعـة .